أن لا يذكر غير صاحب الصورة ولهذا فان الطائف بالقبر لا يدعو غير صاحبه والطائف
بالصورة لا يدعو غير صاحبها لأنها لا تذكره غيره. أما المسلمون الموحدون الطائفون
بالبيت فلا يذكرون سوى الله وهم لا يريدون بطوافهم وأعمالهم فيه سوى ذكر الله ولهذا فانهم
حينما طوافهم لا يدعون ولا ينادون الا اياه ~~[illegible]~~ ولهذا فقد شرع لكم
الحج وشرعت اعمال لذكر الله وأما القبور وقبور الصالحين فظاهر أنه فان الطائفين بها القبليين لا العلويين
عليها لا يذكرون الله ولا يدعونه ولا ينادونه بل هي تصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة
رغم ان التوحيد ~~والاخلاص~~ حالا ومآلا. فهما سواء. وأيضا فالمشركون الاشتريون الطائفون
بالأصنام والأوثان والأحجار والأشجار المعبودة وبالقبور لا يريدون جميعا أعمالهم الا انهم
المخلوقين والعباد العاجزين منهم ومن تحت فانهم يتعلقون بأسمائهم ويلتجئون بها. وأما المسلمون
الموحدون ~~فانهم لا يريدون جزاء اعمالهم~~ الطائفون بالبيت الحاجون اليه فانهم لا يطلبون
جزاء أعمالهم وطوافهم الا من الله بل لا يفكرون ان سواه تعالى يجازيهم أو يثيب [illegible] ثمت
فانهم يتعلقون باسمه وحده تعالى لا يتعلقون بأسم احد سواه. فكيف تتفقون [illegible] وتسوون
وأيضا ~~[illegible]~~ فالمشركون الاشتريون الطائفون ببيوتهم وأصنامهم وقبورهم وأحجارهم
وأشجارهم يريدون لغير الله شيئا: عونا أو اغاثة وانقاذا أو شفاعة منقذة ويرون له ضرا ونفعا
وحقا لا ريب فيه كما تقدم في الجزء الثاني. وأما المسلمون الموحدون الطائفون بالبيت الحاجون اليه
المقبلون [illegible] له فانهم لا يريدون [illegible] له أي للبيت شيئا من هذا البتة كما قال عمر حينما قبل
الحجر: "اني لأقبلك واني لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك".
فهم لا يريدون للبيت شيئا لأنه بيت الله الذي جعل مكانه عبادته ومكانها للخضوع
من غير تذلل وخضوع له تعالى. وأيضا فالطواف بالبيت وتقبيل والحج العمرة واستقبال انما شرع
لأجل عبادة الله والخلوص اليه ~~والتقرب~~ ولأجل دعائه وسؤاله وذكره وحده ولأجل
توحيده والاخلاص له كما يقول الملبي اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد
والنعمة لك والملك لك لا شريك لك... وكل ما هو واقع في الحج اعمال كلها توحيد وايمان
واخلاص كله لله. وأما الطواف بالأصنام والأوثان والأحجار والأشجار والقبور والعكوف عليها فانه هو
ضد التوحيد والاخلاص فالطائفون بهذه الأشياء كما ذكرنا آنفا لا يذكرون الا الأصنام والأوثان
وأمواتهم ومشايخهم ولا يذكرون الله الا غفلة [illegible] أو سبق لسان. فكيف تسوي ما جعل
للتوحيد والاخلاص وتقرير الحق سبحانه بما جعل للاشراك وعبادة المخلوقين قياس الخالق بالمخلوق؟ اللهم
لا. ومن الواجبات فالبيت والحج اليه جعلا بكل ما فيه من اعمال الطواف والتقبيل والاحرام والهدي والتلبية
ما شرع الا لاقامة التوحيد والاخلاص الكامل الدين لرب العالمين وقد جعل الله بيت التوحيد ومحرم
فلا يقربه الا الموحدون ولا يقام فيه الا التوحيد وقد حرمه على الشرك والمشركين كما قال تعالى:
"يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم" فحرم على غير المسلمين الموحدين دخوله والقرب منه
وحرم على سوى اهل التوحيد دخوله والقرب منه فهو بيت التوحيد والموحدين فلا نصيب فيه بشرع الله
للشرك والمشركين وان كان اكثر الناس لا يعلمون. وهكذا اكثر الآيات التي تذكر البيت والحج تذكر
التوحيد وتذكر انه ما أقيم الا للتوحيد ونفي الشرك ودحره. وقال تعالى من سورة الحج لخليله ابراهيم
عليه الصلاة والسلام: "واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود" الى قوله "ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة
الانعام" الى ان يقول: "ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الانعام
الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق" الى قوله: "ولكل
أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله أسلموا وبشر